

تفسير البغوي

إِنَّمَا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ

(إنا سخرنا الجبال معه) كما قال : " وسخرنا مع داود الجبال " (الأنبياء - 79) (

يسبحن) بتسبيحه ، (بالعشي والإشراق) قال الكلبي : غدوة وعشية . والإشراق : هو أن

تشرق الشمس ويتناهى ضوءها ، وفسره ابن عباس : بصلاة الضحى . أخبرنا أبو سعيد

الشريحي ، أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي ، أخبرني ابن فنجويه ، حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا

أبو أمية محمد بن إبراهيم ، حدثنا الحجاج بن نصير ، أخبرنا أبو بكر الهذلي ، عن عطاء

بن أبي رباح ، عن ابن عباس في قوله : " بالعشي والإشراق " قال : كنت أمر بهذه الآية

لا أدري ما هي حتى حدثني أم هانئ بنت أبي طالب أن رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - دخل عليها فدعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى الضحى ، فقال : " يا أم هانئ هذه صلاة

الإشراق " .